تاريخ التشريع الإسلامي

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

الوحدة الأولى: مفهوم التشريع والشريعة والقانون

التشريع:

التشريع لغة: من الشريعة، وتعني المسالك والطرق المؤدية إلى مصدر الماء.

اصطلاحا: وضع شرع المبتدأ أو استنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة.

الشريعة:

الشريعة: لغة تعني الطريق المؤدية إلى الماء.

اصطلاحا: - ما جاء به الرسل من عند الله سبحانه وتعالى لهداية الناس إلى الطريق الحق. أو الأوامر والنواهي والحدود والفرائض.

تاريخ التشريع:

تاريخ التشريع لغة: أرخ و ورخ أي عرف الوقت.

اصطلاحا: العلم الذي يبحث في حالة الفقه الإسلامي من عهد النبي وما بعده.

الفقه:

الفقه لغة: الفهم أو مطلق الفهم.

عند الأصفهاني: التوصل لعلم غائب بعلم شاهد.

وعند إبن الجوزي: من نظر في الأسباب والنتائج وتأمل المقاصد.

اصطلاحا: الفقه استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية.

الأحكام الشرعية: هي خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

الحكم الشرعي:

1. جازم (الواجب).
2. غير جازم (المندوب).
3. وما بينهما التخيير وهو المباح.

الفقه في القرآن والسنة: كل أحكام الدين ولا يقتصر على العملية منها.

يقول أبو حنيفة الفقه هو معرفة النفس مالها وما عليها.

أصول الفقه: هي القواعد التي يطبقها الفقيه على نصوص الكتاب والسنة لاستنباط الحكم الشرعي.

مثال: القاعدة = الأمر للوجوب، قال تعالى **أقيموا الصلاة**.
أقيموا أمر واجب.
إذن الصلاة واجبة.

مزايا الشريعة على القانون الوضعي:

القانون الوضعي: هو مجموعة القواعد والمبادئ والأنظمة التي يضعها أهل الرأي في أمة من الأمم بغرض تنظيم شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية استجابة لمتطلبات الجماعة وسدا لحاجتها.

مميزات الشريعة الإسلامية

1. الشريعة الإسلامية ربانية المصدر محيطة بكل صغيرة وكبيرة وهي دين يتعبد به وامتثالها يثاب عليه ومخالفتها يوجب الجزاء.

2. العقاب في القانون الوضعي دنيوي، بينما في الشريعة هو جزاء أخروي.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

3. تسعى الشريعة لتكوين الفرد على خلق ومثال حسن فتصلح الفرد ظاهرا وباطنا أما القانون الوضعي يراقب ظاهر الإنسان فقط.

4. الشريعة الإسلامية إيجابية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، تجلب المصلحة وتدرع المفسدة، بينما القانون الوضعي سلبي ينص على ما يقره المجتمع فقط.

5. الشريعة الإسلامية لا تتكيف بالجماعة بل الجماعة هي التي تتكيف بها بخلاف القانون الوضعي الذي هو من صنع الإنسان.

6. شريعة الإسلام صالحة لأي زمان ومكان.

التشريع قبل الإسلام:

- التشريع والقضاء بين الناس معروف منذ الأزل.
- قبل الإسلام كانوا يتقاضون لأهل الرأي والفضل وراجحي العقل والرأي.
- هناك مجموعة من المبادئ والقضاء قبل الاسلام والذي جاء الإسلام وأقره منها:

1. الولد للفراش.
2. قدرا لديه 100 من الإبل.
3. النظر في مخرج بول الخنثى.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

الوحدة الثانية: الفقه والتشريع في عصر النبي صلى الله عليه وسلم

مصادر التشريع في العهد النبوي:

التشريع في العصر النبوي اعتمد على مصدرين: **1/ القرآن الكريم. 2/ السنة.**

أولا:القرآن الكريم:

لغة: لفظ القرآن من قرأ يقرأ وهو مرادف للقراءة.

اصطلاحا:

- هو كلام الله الموجود بين دفتي المصحف يبدأ بالفاتحة وينتهي بالناس.
- كلام الله المنزل عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه العربي المتحدى به العرب والمتعبد بتلاوته.

❖ **التعبد بالتلاوة لا يوجد إلا في القرآن الكريم.**

أسماؤه: 1/القرآن 2/القرآن الكريم 3/الكتاب 4/الفرقان 5/الذكر 6/التنزيل.، وله أسماء أخرى.

صفاته:

1. برهان ونور.
2. هدى وشفاء وموعظة ورحمة.

نزل بواسطة الوحي جبريل على هيئات مختلفة، وطرق:

1. مثل صلصلة الجرس.
2. صورة رجل عادي، مثل يحيى الكلبي و الإعرابي.
3. كلام الله في اليقظة، مثل المعراج.

نزوله على آراء:

نزل من الوحي المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا **جملة** ثم من السماء الدنيا إلى النبي صلى الله عليه وسلم **متفرقا**.

حسب النزول:

1. نزول إبتدائي أي بدون سبب، وهو غالب آيات القرآن.
2. نزول سببه ويأتي على ثلاثة أحوال:
   أ) إجابة السؤال.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

ب) بيان وتفسير لحادثة وقعت.
ج) بيان حكم.

حسب الأحرف:

- نزل القرآن على سبعة أحرف.
- الأحرف السبعة هي لغات العرب، وهي مختلفة عن القراءات السبعة حيث أن القراءات السبعة جاءت متأخرة وهم سبعة قراء خالفوا بعضهم في النطق.
- فائدة الاختلاف في القراءات والأحرف إفادة معنى جديد.

من حيث مكان النزول ينقسم إلى مكة ومدني وتعريف المكي والمدني على ثلاثة آراء.

1. مكي أي نزل قبل الهجرة ومدني أي نزل بعد الهجرة وهو الأشمل
2. مكي ما كان خطابا لأهل مكة ومدني ما كان خطابا لأهل المدينة.
3. مكي ما نزل بمكة ومدني ما نزل بالمدينة.

مقارنة ما بين المكي والمدني:

مكي	مدني
سور قصيرة	سور طويلة
تبدأ ب أيها الناس	تبدأ ب يا أيها الذين آمنوا يا أهل الكتاب
تتناول موضوع العقيدة	فيها ذكر لاهل الكتاب والمنافقين
تحتوي على السجدة وكلا	إحكام وتشريع

من حيث الدلالة:

1. قطعية.
2. ظنية: تحتمل أكثر من معنى.

أسلوب القرآن في طلب الفعل:

- طلب الفعل بالقول على سبيل الاستعلاء.
- الأمر في اللغة طلب الفعل من الدون.

والأمر في الاصطلاح: هو طلب الفعل على جهة الاستعلاء، أو طلب الفعل أو الحكم الشرعي في اصطلاح الأصوليين.

الحكم الشرعي: هو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين طلبا أو تخييرا أو وضعا.

هذا العمل صدقة جارية لى ولزوجى ولابنى اسر

الحكم التكليفي: مقصود به طلب فعل المكلف أو كفه عن فعله أو تخييره بين فعل شيء والكف عنه.

أسلوب القرآن في طلب الكف والنهي:

تعريف النهي: هو طلب الكف على وجه الاستعلاء وبعبارة أخرى هو ما دل على طلب الكف عن فعل الشيء.

أساليب الكف والنهي في القرآن:

1. صيغة النهي المعتادة، ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن.
2. صيغة التحريم، حرمت عليكم أمهاتكم
3. صيغة النفي، لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها.
4. صيغة الأمر الدال على الترك، وذروا ظاهر الإثم وباطنه.

- تقتضي صيغة الكف والنهي بتحريم المنهي عنه وفساده.

مانع التكليف وعراضة:

1. عوارض سماوية: وهي التي مصدرها لا إرادي، بل تأتي من الله مثل الجنون والمرض والموت.
2. عوارض مكتسبة: وهي ماكان للإنسان يد فيها، وهي نوعان ما كان له فيها دور مثل الجهل والسكر وما يكون من غيره عليه كالإكراه.

أسلوب القرآن في التخير:

التخيير اصطلاحا: تخيير في العمل بإحدى الحكمين مشروطا بقصد العمل.

الهدف من التخيير هو سوق المكلف إلى الأفضل.

للقرآن أساليب متعددة في التخيير.

منهج القرآن في بيان الأحكام:

الحكم لغة: القضاء.

الحكم اصطلاحا: مخاطبات القرآن المجيد على سبيل الطلب أو التخيير أو الوضع.

وتنقسم طرق معرفة الأحكام الشرعية إلى قسمين:

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

1. الأحكام الضرورية: وهي المعروفة باليقينية لدى المسلمين وتسمى المعلوم من الدين بالضرورة مثل الصلاة والصوم.
2. وسائر الأحكام الشرعية الأخرى، وهي التي تحتاج لبذل الجهد في معرفتها من خلال استخدام العلوم والقواعد التي تيسر للمسلم الوصول إلى تحديد نوع أحكامها.

أسلوب القرآن ومنهجه في بيان الأحكام:

1. نصوص الكتاب معظمها كلي عام و إجمالي لا تفصيلي.
2. التصريح والاستنباط، فمن الآيات ما صرح فيه بالأحكام ومنها ما يؤخذ بطرق الاستنباط.
3. الصيغة.
4. ما يترتب على الفعل من الجزاء.
5. تنصيص القرآن على علل الأحكام.

2. السنة النبوية:

لغة: الطريقة المسلوكة (محمودة أو مذمومة).

إصطلاحا:

- **الأصوليين**: ما أضيف الى النبي من قول أو فعل أو تقرير.
- **المحدثين**: ما أثر عن النبي (ص) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.
- **الفقهاء**: ما طلب الشارع فعله طلب غير جازم بحيث يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه.

يقسمها الفقهاء الى – مندوب - مستحب – رغيبة

تنقسم السنة من حيث صدورها الى:

1. قولية: جميع ما صح من أقول النبي.
2. فعلية: كل ما نقل عن النبي من أفعال في عبادات أو غيره.
3. تقريرية: كل ما صدر أمام النبي (ص) من قول أو فعل وسكت وأقره.

تنقسم السنة من حيث علاقتها بالقران الى:

1. مؤكدة للقران: حكم جاء به القران فتؤكده مثال: "أقيموا الصلاة".

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

2. مفسرة للقران: تفسر معاني القرآن الكريم على ثلاثة أوجه:
   أ. مبينة لمجمل القرآن الكريم مثل الصلاة وأوقاتها وهيئتها.
   ب. مخصصة لعام "يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل الأنثيين".
   ج. المقيد للمطلق مثل قطع يد السارق من المنكب.
3. منشأة: وتبين حكم سكت القرآن الكريم عليه مثل تحريم الجمع بين المرأة وخالتها وعمتها.

الاجتهاد في العصر النبوي:

لم يكن مصدرا من مصادر التشريع فإذا اجتهد الصحابة في أمر ورفعوه للنبي صلى الله عليه وسلم فأقره فيكون بذلك سنة تقريرية.

من حيث الوحي والتشريع تنقسم السنة إلى قسمين:

1. ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقصد التبليغ، وهذا يكون:
   أ. وحي بلفظ وهو القرآن.
   ب. وحي بالمعنى وهو السنة.
2. ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير قصد التبليغ:
   أ. إما أن يوافقه عليه الوحي، وبهذا يدخل في معنى السنة.
   ب. إما لا يقر عليه الوحي ويعمل بالبديل.

أسلوب النبي ومنهجه:

1. يعلم بالرفق واللين ويبتعد عن الشدة والتعنيف.
2. يضرب الأمثال مرغبا في المعرفة والعلم.
3. التخويل.
4. مخاطبة الناس بلهجاتهم.
5. تكرار الحديث ليتأكد من بلوغه للسامع وفهمه له.
6. توخي منهج التيسير والرحمة والبعد عن التعسير والشدة.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

7. تخصيص دروس للنساء.

كتابة السنة في العهد النبوي:

توجد أحاديث للنهي عن كتابة السنة وأحاديث بالإذن والأمر في كتابة السنة والجمع بينهما كالتالي:

1. أحاديث الإذن والأمر نسخت أحاديث النهي.
2. النهي عن الكتابة كان لمن لم يخشى عليه النسيان.
3. النهي كان خاصا بكتابة الحديث والقرآن في صحيفة واحدة.
4. النهي خاص لوقت نزول القرآن وكتابته.
5. النهي كان خاصا بمن لم يحسن الكتابة خشية الخطأ.
6. النهي عن الكتابة كان خاصا بكتبة القرآن ممن كلفه النبي بذلك.

الخصيصة: ما أختص به الشيء دون غيره، وغالبا ما تشير إلى ميزة لا تتوافر في الغير.

خصائص التشريع في القرآن والسنة:

1. رفع الحرج.
2. رفع المشقات عن المكلفين، وهي الرخص.
3. خلو منهج القرآن الكريم من التعقيد والغموض.
4. قلة التكاليف ويسرها.

ملاحظة منهج القرآن تناول الأحكام على وجه الإجمال والعموم وترك التفاصيل والجزئيات للسنة والاجتهاد.

الأحكام الخمس:

1. الواجب يجب فعله ويترتب على تركه العقاب.
2. الحرام يجب تركه ويترتب على فعله العقاب.
3. المستحب ما يحسن فعله ولايعاقب تاركه.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

4. المكروه مايحسن تركه ولا يعاقب فاعله.
5. المباح ما يتساوى فعله وتركه.

الأحكام التكليفية الخمس:

1. الواجب
2. الحرام
3. المندوب
4. المكروه
5. المباح

أقسام الواجب المطالب بأدائه:

1. **الواجب العيني**: وهو طلب الشرع من كل فرد فعله ولا يجزي قيام مكلف به عن غيره مثل الصلاة.
2. **واجب كفائي** و إذا قام به البعض سقط عن الباقي مثل الجهاد.

طرق معرفة الشريعة:

1. **الأحكام الضرورية** وهي المعروفة باليقينية لدى المسلمين كافة ولا يحتاج العلم بها لبذل الجهد والنظر واستخدام القواعد والأصول.
2. **سائر الأحكام الشرعية الأخرى** وهي التي تحتاج لجهد لمعرفتها واستخدام القواعد والوصول وهي الأحكام التفصيلية.

الطرق التى يسلكها المكلف بالشريعة:

1. الاجتهاد.
2. الاحتياط الأخذ بأرجح الاحتمالات.
3. التقليد.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

الوحدة الثالثة: الفقه والتشريع في عصر الخلفاء الراشدين

مصادر التشريع في أحد الصحابة والخلفاء الراشدين تنقسم الى:

1. مصادر رئيسية.
2. مصدر فرعية.

أولا: المصادر الرئيسية:

1. القرآن الكريم:

- نشأت تسمية المصحف في عهد أبي بكر الصديق.
- وجه التشابه بين مصحف أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان:
  1. 114 صورة.
  2. خالية من النقط والشكل.
  3. خالية من أسماء الصور والفواصل.
- أبو الأسود الدولي أول من وضع ضوابط للعربية والتشكيل بأمر من علي من أبي طالب
- بلغ الرسم ذروته من الجودة والتحسين بنهاية القرن الثالث الهجري.

2. السنة النبوية:

1. عوامل حفظ الصحابة للسنة:
2. صفاء أذهانهم وقوة قرائحهم.
3. قوة الدافع الديني.
4. تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على حفظ الحديث.
5. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم للوسائل التربوية في إلقاء الحديث.
6. مواظبة الصحابة على حضور مجالس النبي التي يخصصها للعلم.
7. مذاكرة الصحابة فيما بينهم.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

8. أسلوب الحديث النبوي من حيث البلاغة والبيان.
9. كتابة الحديث.

قوانين حفظ الصحابة للحديث:

1. التقليل من الرواية.
2. التثبت في الرواية.
3. نقد الروايات أي عرضها على نصوص وقواعد الدين.

3. <u>الإجماع:</u>

لغة: العزم أو الاتفاق.

اصطلاحا: هو اتفاق خاص.

- **اتفاق جميع المجتهدين بأمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر معين على حكم شرعي.**
- **وعرفه الغزالي اتفاق أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمر ديني.**
  - الإجماع حجة قوية في إثبات الأحكام الفقهية كمصدر يل سنة.

إجماع الصحابة:

- **إذا أجمع الصحابة على قول لزم الأخذ به، لإجماعهم عليه واتفاقهم، أما إذا اختلف الصحابة في قولين يكون إجماعا على نفي قول ثالث، وهو كما عند أبي حنيفة.**
- الإجماع عام ولا يختص بعصر.
- **الاتفاق** هو اشتراك في الاعتقاد أو الأقوال أو الأفعال أو السكوت أو التقرير.

4. <u>القياس:</u>

لغة: التقدير.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

اصطلاحا: هو اشتراك الفرع والأصل فيه علة حكم الأصل في نظر المجتهد على وجه يستلزم تحصيل الحكم في الفرع.

وقال أبو بكر القاضي: هو حمل معلوم على معلوم في إثبات حكم لها أو نفي عنها بأمر جامع بينهما.

أركان القياس:

- **الأصل**: وهو ما ورد بحكمه نفي وهو (المقيس عليه).
- **الفرع**: ما لم يرد بحكم هنا في وهو (المقيس).
- **حكم الأصل**: وهو الحكم الشرعي الذي ورد به نصف في الأصل ويراد أن يكون حكما للفرع.

حجية القياس: يأتي في المرتبة الرابعة بعد القرآن والسنة والإجماع.

يتصف بـ:

1. القياس أعظم أثر من الإجماع.
2. القياس لا يشترط فيه اتفاق العلماء.
3. القياس بالمصادر الفقهية في إثبات الأحكام الفرعية.

ثانيا: المصادر الفرعية التي تم استعمالها بقلة في عهد الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة:

1. **الاستصلاح:**

هو بناء الأحكام الشرعية بمقتضى المصالح المرسلة وهي ما لم يرد فيها نص في الشرع على اعتبارها أو إلغائها.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

العوامل التي تدعو إلى أعمال قاعدة الاستصلاح:

1. جلب المصالح.
2. درء المفاسد.
3. سد الذرائع.
4. تغير الزمان.

أقسام المصالح:

- **المصالح الضرورية**: وهي حفظ النفس، حفظ العرض، حفظ المال، حفظ العقل، حفظ الدين.
- **المصالحة الحاجية**: الحاجة إليها لرفع الحرج، ولا يترتب عليها عموم الفساد والفوضى.
- **المصالح التحسينية**: الأخذ بما يليق من يليق من محاسن العادات والمعاملات.

2. <u>العرف:</u>

العرف: لغة ضد النكر.

اصطلاحا: الشيء المعروف المألوف المستحسن الذي تتلقاه العقول السليمة بالقبول.

- ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئا.

مكانة الصحابة:

1. تفاوت الصحابة في فهم القرآن.
2. تتفاوت منازل الصحابة.
3. الصحابة كلهم عدول أولياء الله تعالى وخيرتهم وخير ذاته بعد الأنبياء والرسل، حسب أهل السنة والجماعة.
4. حالهم كغيرهم ويلزم البحث عن عدالتهم. أي بعضهم غالي كانوا يعدون آنذاك وتغيرت بهم الأحوال.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

5. خيار الصحابة وفضلائها العشرة المبشرين بالجنة.
6. اشتركوا في الصحبة والتباين في الفضائل، وكلهم شملتهم العدالة والثناء.

تفاضل الصحابة: أي أفضلية بعضهم عن بعض في بعض الأشياء مثل:

رحمة أبو بكر، شدة عمر حياة عثمان علم الحلال والحرام معاذ بن جبل الفرايض زيد بن ثابت أقرأهم أبي بن كعب وأمين الأمة أبو عبيدة عامر الجراح.

أفضل الصحابة:

1. أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وهذا قول أهل السنة والجماعة.
2. أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.
3. باقي العشرة المبشرين بالجنة.
4. أهل بدر.
5. أهل أحد.
6. أهل بيعة الرضوان بالحديبية بيعة الشجرة
7. والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ممن صلوا على القبلتين.

طبقات الصحابة: على عشرة طبقات:

1. قوم أسلم بمكة.
2. أصحاب دار الندوة.
3. مهاجرو الحبشة.
4. أصحاب العقبة الأولى.
5. أصحاب العقبة الثانية.
6. أول المهاجرين الذين وصلوا إليه. بقباء.
7. أهل بدر.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

8. الذين هاجروا بين بدر والحديبة.
9. أهل بيعة الرضوان.
10. من هاجر بين الحديد وفتح مكة.
11. مسلمو الفتح.
12. صبيان أطفال رأوه في يوم الفتح في حجة الوداع وغيرها.

3. الاجتهاد:

لغة: أخذ النفس بذلك الطاقة وتحمل المشقة.

اصطلاحا: بذل الفقيه وسعه لتحصيل حكم شرعي.

شروط الاجتهاد:

- المعرفة بالكتاب ويجب معرفة (الخاص والعام والمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر).
- المعرفة بالسنة ويجب معرفة (المتواتر والآحاد والمرسل والمتصل والمسند والمنقطع والصحيح والضعيف).
- المعرفة بالإجماع إدراك ما أجمع عليه العلماء وما اختلفوا فيه.
- القياس معرفة العلل والأحكام الشرعية التي شرعت من أجلها وأحوال الناس.
- لسان العرب، اللغة العربية، ومدلولات ألفاظها وأساليبها.

أحوال الصحابة في اجتهادهم:

- اتفاق المجتهد منهم مع بقية الصحابة على حكم معين وهو إجماع يلزم اتباعه.
- انفراد صحابي مجتهد بقول نشر عنه لم يخالفه عليه من الصحابة أو ينكره عليه وهو نوع من الإجماع ويسمى بالإجماع السكوتي.
- قول صحابي لم ينشر ولم ينقل إلينا مخالفة الصحابة له وهو واجب الاتباع.
- قول صحابي في مسألة وخالفه غيره من الصحابة لا حرج من اتباع أحد القولين.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

الوحدة الرابعة: الفقه والتشريع في عصر صغار الصحابة وكبار التابعين

مميزات العصر وخصائصه:

1. تفرق المسلمين واتساع الخلاف وظهور الخوارج والشيعة.
2. انتشار الصحابة بعد أن كانوا محصورين بمكة والمدينة.
3. ظهور الكذب في الحديث وأسبابه:
   أ) الزنادقة الذين لبثوا ثوب الدين وكادوا له.
   ب) انتصارا متعصبين لمذهبهم.
   ج) المتعصبين للدين من الجهل الذين وضعوا الأحاديث في الفضائل.

- بدأ تدوين الحديث في سنة 99 هجرية بأمر من عمر بن عبدالعزيز.
- أول من دون الحديث وجمعه أبو بكر بن حزم.
- ظهور علم الجرح والتعديل وشروط الرواية.

❖ الخوارج والأباضية:

كانوا في جيش علي بن أبي طالب في معركة صفين. ورفضوا التحكيم الذي تم ونصحوه بالتوبة والرجوع عنه، وعندما لم يستجب لهم كفروه.

مما عرف عنهم:

- التشدد في الدين.
- التعصب للرأي.
- الحماس للقتال.

آرائهم ومبادئهم:

1. الخلافه و تنصيب الحاكم ليس واجبا من الدين وإذا وجبت توجب بموجب حكم الحاجة.
2. اختيار الحاكم يكون من عامة المسلمين وليس من طائفة محددة.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

3. إذا جار الحاكم أو خالف شروط توليه وجب عزله ولو بالقتل.
4. لا يجوز للحاكم التنازل لغيره أو توريث الحكم.
5. لا يشترط في الحاكم أن يكون عربيا أو قرشيا.
6. إتيان المنهيات، وعدم الالتزام بالمأموريات كفر.
7. الخروج على الظلم والمنكر ومقاومتهما واجب.
8. الخطأ في الرأي كفر.

فرق الخوارج:

ما يعتبر كافر	ما لم تكفره أهل السنة والجماعة
اليزيدية (تؤمن ببعث رسول من العجم)	**الأزارقة**
	النجدات
الميمونية	**الصفرية**
	الحفصية
الحكزية	**العجاردة**
	الثعالبة

الأحكام الفقهية التي خالف فيها الخوارج الجمهور:

1. **عدم رجم الزاني المحصن.**
2. **عدم قطع يد السارق من المنكب.**
3. **وجوب الصلاة والصوم على الحائض.**
4. **عدم وجوب تنصيب إمام.**

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

❖ **الشيعة:**

الذين تشايعوا سيدنا علي بن أبي طالب وفضلوه عن سائر الصحابة وراؤء الخلافة له بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

المبادي العامة للشيعة:

1. الإمامة لا تخرج عن آل البيت وإن خرجت عنهم تخرج بظلم.
2. قضية الإمامة قضية أصولية وليست مصلحية.
3. عصمة الأئمة.

فرق الشيعة:

1. **الزيدية:** أعدل فرق الشيعة وأقربها لأهل السنة ومنسوبة ل زيد بن علي بن زين العابدين وترى عدم عصمة الأئمة.
2. **الإمامية:**
   - الأكثر انتشارا وسموا بالامامية لانهم يرون عصمة الأئمة.
   - بروء أن النبي (ص) أوصى بالخلافة لعلي من بعده نصا واضحا.
   - الإمامة في اولاد على من السيدة فاطمة.
   - أشهر فرقهم الاثناء عشرية (ترا أن الائمة اثنا عشر اخرهم محمد الهادي الذي اختفى ولم يعد).

أصول فقه الشيعة الأثنا عشرية (الجعفرية):

- الكتاب.
- السنة المنقولة عن طريق أئمتهم.
- لا ياخذوا بالاجماع وإن أخذوا أخذوا باجماع أهل البيت.
- القياس يكون بالعلة المنصوص عليها ولا يأخوا بالعلة المستنبطة.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

مسائل فقهية خالفوا فيها الجماعة:

1. عدم جواز نكاح اليهودية والنصرانية (ولا تمسكوا بعصم الكوافر).
2. منعوا المريض من التطليق واباحوا له التزويج.
3. لا يمنع الرضاع إلا رضاع يوم وليلة أو خمسة عشر رضعة متتالية.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

الوحدة الخامسة: الفقه والتشريع في العصر الحاضر

ملامح النهضة التشريعية المعاصرة في مجال التشريع الفقهي الاسلامي المعاصر:

1. ظهور مجلة الأحكام العدلية: تمثل أول محاولة لتقنين الشريعة الاسلامية في صورة مواد.
2. عدم التقيد بمذهب معين في كتابة القوانين.
3. تكوين وإنشاء المجامع الفقهية:
   أ) مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف
   ب)مجمع الفقه التابع لرابطة العالم الإسلامي
   ج) مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي
   د) مجمع الفقه الإسلامي السوداني
4. الدراسات الجامعية المقارنة.
5. الدراسات الفقهية المقارنة بالقوانين الوضعية.

معالم المنهج الفقهي للعلماء المعاصرين:

1. يجمع الفهاء المعاصرون على أن المصدر الأول للأحكام هو القران الكريم والسنة النبوية شارحة له.
2. مراعاة المصلحة المرتبطة بالنص الشرعي وأن تعطليها خدش لها.
3. الأخذ بالمصالح المرسلة بشروطها المعتبرة شرعا وأولها الا تعارض نصا صحيحا صريحا.
4. ربط الأحكام بعللها.
5. مناهضة مقولة "أن الأحكام تتغير بتغيير الأزمان".

أشهر فقهاء السعودية في خدمة المذهب الحنبلي:

من ابرز علماء نجد في عهد الدولة السعودية الأولى والثانية:

1. الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب
2. الشيخ عبدالله البابطين
3. الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

4. احمد بن يحي عطوة
5. الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان
6. الشيخ سعد بن عتيق
7. الشيخ عبدالله العنقري
8. الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي
9. الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع
10. الشيخ محمدبن ابراهيم آل الشيخ.

كان من منهجهم الربط بين الفقه والسنة، فإنه لا فقه بلا سنة، ولا سنة بلا فقه، يطرحون النص ويتبعون رأيهم، ولا يلتزمون نص المذهب دون إعمال فكرهم.

المدارس الفكريه المعاصرة:

❖ **مدرسة الأ ثر الحديثة:**

1. عرض الفقه الإسلامي من الكتاب والسنة مباشرة.
2. الإفادة من الجهد العقلي لرجال المذاهب التقليدية والظاهرية.
3. الانتفاع من مدرسة الموازنة والترجيح.
4. إحياء أسماء كثير من فقهاء الأثر والرأي، كانت أسماؤهم مغمورة، حيث تسعى إلى
5. عرض الفقه من أصوله الأولى.

أبرز أعلام مدرسة الأثر الحديثة والكتب التي تمثلها:

1. الإمام الصنعاني في كتاب سبل السلام.
2. الإمام الشوكاني في كتابه نيل الأوطار.
3. الشيخ عبد العزيز بن باز.
4. الشيخ محمد الأمين الشنقيطي.
5. الشيخ محمد المختار الشنقيطي.
6. الشيخ أبوبكر الجزائر.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

7. الشيخ محمد بن عثيمين.
8. الشيخ سيد سابق في كتابه فقه السنة.
9. الشيخ الألباني في مؤلفاته ورسائله.

ومع تقدير العلماء لهم، إلا أنهم يؤخذ منهم ويترك، فهم يخطئون ويصيبون، وانتماؤهم للسنة لا يجعل التسليم بقولهم واجبا، بل إن بعضهم قد يخالف بعضا فى كثير من الأحكام.

❖ **مدرسة الرأي الحديثة:**

الملامح المنهجية لها:

1. قيامها على النقل، مع ترويجها للعقل، وجعل العقل أصلاً للنقل.
2. تقديم الكتاب على السنة وجعل إئماءات الكتاب أولى بالأخذ من أحادث الآحاد.
3. رفض النسخ في القران أو القول بأن هناك نصا من القرآن انتهى أمدها.
4. إنكار التقليد المذهبي مع احترام علم الأئمة.
5. العمل على أن يسود الإسلام العالم بعقائده وقيمه الأساسية.

أبرز أعلام مدرسة الرأي:

1. الشيخ محمد عبده، وهو يعتبر المؤسس لها.
2. الشيخ رشيد رضا
3. الشيخ محمود شلتوت
4. الشيخ محمد عبدالله دراز
5. الشيخ محمد البهي
6. الشيخ محمد المدني
7. الشيخ محمد الخضري الشيخ أبوزهرة.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر

حركة الاجتهاد في العصر الحديث

بدأها جمال الدين الافغاني وكانت تهتم بالافق السياسي أكثر من الأفق الفقهي.

مظاهر النهضة الفقهية في العصر الحاضر:

1. انتشار مراجع السنة.
2. امتزاج الحضارة بغيرها.
3. اهتمام الحركة الفقهية بالموازنة والترجيح بين الأراء.
4. التأليف الفقهي.

المآخذ على الفقه المعاصر:

1. كثير من الجهود التي بذلت في الفقه كان الواجب استثمارها في مجالات أخرى كانت الأمة في حاجة اليها.
2. التباطؤ عن تاليف كتب ميسرة تعرف الناس امور دينهم.
3. خلو قوانين العمل والعمال من الدراسات الشرعية.
4. تغييب الإجتهاد الجماعي.
5. التعدد والتضارب في الفتوى.

مساوي التاليف الفقهي الفردي:

1. تسبب التأليف الفقهي الفردى في تغييب العمل غير الجماعي المؤسس وازاحته وامتطاء جواده، والتأليف قديماً كان طابعه ياخذ النظرة الفردية لاالجماعية ولا المؤسسية.
2. تعود المؤلف الفقهي المتفرد الا ينظر إلى القرآن والسنة يأتى بفتاوى واجتهادات السابقين في الفروع، على أنها الفاتح لمغاليق الفهم الصحيح من القرآن والسنة وصم ويعمي عن الاجتهاد الجماعي المعاصر.
3. عامة التأليف الفقهي الفردي سطحي ومناف للواقع المعاصر ويتنافى الحقيقة مع المطلوبة وهي تدبر القرآن الكريم وتفهم السنة النبوية بعمق ودراسة تراثنا الفقهي الكبير لوضع الحلول المناسبة لواقع اليوم الذي أصبح مختلفاً أختلافاً كبيراً عن واقع الامس البعيد.

هذا العمل صدقة جارية لي ولزوجي ولابني اسر